الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media | السنة الثامنة عشرة | 12 يونيو 2025 م | 16 ذي الحجة 1446 هـ | الخميس | No. 5200

لجنة التحقيق الأممية بشأن الأراضي الفلسطينية المحتلة تقدم تقريرها إلى مجلس حقوق الإنسان 17 الجاري

غزة : حرب الإبادة والتجويع تتواصل.. سقوط 123 شهيداً في 24 ساعة

تجدد قتل عشرات المدنيين قرب نقاط توزيع المساعدات الغذائية التي تديرها «مؤسسة غزة الإنسانية»

●●●●

الرئيس الأمريكي ترامب طالب نتنياهو بإنهاء الحرب على قطاع غزة «الآن»

من آثار غارة إسرائيلية على قطاع غزة

قوات الاحتلال تواصل اقتحاماتها في نابلس وسائر مدن وبلدات الضفة الغربية

«حماس» تؤكد: لا دور لإيران في مفاوضات «الهدنة».. ونتنياهو يواصل الكذب لخداع الإسرائيليين

●●●●

شهيد في طوباس بالضفة الغربية.. وبن غفير ومستوطنون يقتحمون المسجد الأقصى

«وكالات»: تتواصل حرب الإبادة والتجويع التي يشنها الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة المحاصر، في وقت قال فيه خبراء بالأمم المتحدة في تقرير، أمس الثلاثاء، إن إسرائيل ارتكبت جريمة ضد الإنسانية تنطوي على «إبادة» بقتلها مدنيين لجأوا إلى المدارس والأماكن الدينية بالقطاع الفلسطيني في إطار «حملة منظمة لمحو الحياة الفلسطينية».

ومن المقرر أن تقدم لجنة التحقيق الدولية المستقلة التابعة للأمم المتحدة بشأن الأراضي الفلسطينية المحتلة وإسرائيل تقريرها إلى مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف في 17 يونيو الحالي.

يأتي ذلك بينما يواصل جيش الاحتلال الإسرائيلي مجازره بحق طالبي المساعدات، إذ قال الدفاع المدني في غزة إن 15 شخصاً استشهدوا، أمس الثلاثاء، بنيران أطلقها جيش الاحتلال على أفراد كانوا يحاولون دخول مركز لتوزيع مساعدات غذائية، فيما أقرّ الجيش بإطلاق «عيارات تحذيرية».

واستشهد عشرات الفلسطينيين قرب نقاط توزيع المساعدات الغذائية التي تديرها «مؤسسة غزة الإنسانية» منذ أواخر مايو الفائت بحسب الدفاع المدني والصليب الأحمر الدولي.

وفي ما يخص الحراك الدبلوماسي سعياً لوقف إطلاق النار في غزة، ذكرت قناة عبرية، أمس الثلاثاء، أنّ الرئيس الأمريكي دونالد ترامب طالب رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بإنهاء الحرب على قطاع غزة «الآن»، وذلك وفق ما نقلته القناة 12 العبرية من مصادر وصفتها بالمطلعة (لم تسمها) بشأن تفاصيل جديدة عن فحوى مكالمة هاتفية جرت أول من أمس الاثنين بينهما.

وقالت القناة: «ترامب قال لنتنياهو في المكالمة بعض العبارات التي لم تقلها الإدارة الأميركية سابقاً، وبدت حاسمة». وأوضحت أنه قال له بوضوح: «أريدك أن تُنهي الحرب».

من جهته، نشر نتنياهو، أمس الأول الثلاثاء، مقطع فيديو على حسابه في تطبيق تليغرام، أشار فيه إلى تحقيق تقدّم كبير في المحادثات مع حركة حماس بشأن صفقة الأسرى، لكنّه أكد أنّ «من السابق لأوانه زرع الآمال».

وفي وقت سابق، أفادت القناة 12 العبرية، بتلقّي إسرائيل إشارة إيجابية من حركة حماس، حول درجة معينة من الانفتاح تجاه الصيغة الجديدة لاتفاق وقف إطلاق النار في غزة، التي تجري مناقشتها حالياً في العاصمة القطرية الدوحة. لكن وسائل إعلام فلسطينية، نقلت عن القيادي في حركة حماس، محمود مرداوي، قوله إن نتنياهو يواصل الكذب، مضيفاً أن «كل تصريحاته مجرد وهم لتضليل الجمهور الصهيوني ومنع عقد صفقة حقيقية تُعيد الأسرى أحياء»

وقد فاجأ الرئيس الأمريكي دونالد ترمب، الكثيرين بإعلانه «مشاركة إيران» في المفاوضات المتعثرة بشأن «هدنة غزة» بين إسرائيل وحركة «حماس». لكن مصادر عدة في الحركة نفت في تصريحات لجريدة «الشرق الأوسط» وجود دور لطهران في المسار التفاوضي الرامي إلى إيقاف حرب متواصلة منذ نحو 20 شهراً.

وقال ترمب، مساء الاثنين، بشكل مقتضب: «غزة الآن في خضم مفاوضات ضخمة بيننا وبين (حماس) وإسرائيل، وإيران مشاركة بالفعل، وسنرى ما سيحدث مع غزة. نحن نريد استعادة الرهائن». ولم يخض الرئيس الأميركي في تفاصيل بشأن إعلانه.

وسارعت مصادر إسرائيلية لنفي لعب دور إيراني في المفاوضات، وفق ما نقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية.

وقال مصدر قيادي من «حماس»، إن «إيران لم تتدخل بأي شكل مباشر في المفاوضات، ولم تطلب من الحركة تقديم أي تنازلات أو تمارس عليها الضغوط».

وبيّن المصدر أن علاقة إيران بالمفاوضات «مرتبطة بشكل أساسي بمتابعة ملف المفاوضات، عبر الاطلاع عما إذا كان هناك اتفاق قريب دون الانخراط في تفاصيل أكبر».

وشرح المصدر أن «هذا (الاطلاع) يأتي في إطار علاقتها (إيران) المتينة مع الحركة وقيادتها، وليس بهدف انخراطها في المفاوضات».

المصدر شدد كذلك على أن ما يتم إطلاع إيران عليه تتم مشاركته كذلك مع «بعض الدول والفصائل الفلسطينية، بما فيها حركة (فتح) في بعض الأحيان، وذلك بشأن تفاصيل المفاوضات، خاصة عندما يكون هناك حراك جدي يمكن أن يفضي إلى اتفاق قريب».

وذهبت مصادر أخرى من «حماس» إلى النفي ذاته للدور الإيراني، مستشهدة بأن «طهران لا تملك علاقات مع إسرائيل أو الولايات المتحدة بشكل وثيق حتى تتدخل، وذلك رغم المفاوضات (بشأن الملف النووي) التي تجري بينها وبين الإدارة الأميركية».

وبشأن تقييم أو تفسير «حماس» تصريحات ترمب اكتفى المصدر القيادي بالقول إنها «لا تمت إلى الواقع بصلة، رغم تقدير وعلاقة (حماس) وقيادتها بإيران ودورها المساند لفلسطين منذ سنوات طويلة، وخلال الحرب الحالية أيضاً».

وقدّر مصدر قيادي في «حماس» بغزة أن تصريحات ترمب ربما «تغريد خارج السرب، وليس أكثر من ذلك».

وفي الضفة الغربية، استشهد فلسطيني في وقت متأخر من الليلة قبل الماضية، عقب تسلل وحدات إسرائيلية خاصة إلى بلدة طمون جنوب طوباس شمالي الضفة الغربية المحتلة، وإطلاقها النار عليه واحتجاز جثمانه، في وقت كثفت فيه قوات الاحتلال من اقتحاماتها لمختلف أنحاء الضفة، بما في ذلك جنين وطولكرم واللتان تشهدان منذ أشهر عدوانا مستمرًا تخلله تهجير السكان وهدم منازلهم بشكل ممنهج في مخيمات المدينتين، لإعادة تصميم المكان وهندسته بما يتلاءم مع التصور العسكري الإسرائيلي.

يأتي ذلك فيما تتواصل اعتداءات المستوطنين في مختلف أنحاء الضفة الغربية المحتلة، وخصوصاً على الطرقات والمنازل القريبة من المستوطنات، والتجمعات البدوية ورعاة الأغنام. وفيما قالت صحيفة ذا تايمز البريطانية، إن بريطانيا ستفرض رسمياً عقوبات على وزير الأمن الإسرائيلي إيتمار بن غفير، ووزير المالية بتسلئيل سموتريتش، بالإضافة إلى فرض حظر سفر عليهما، أعلن سموتريتش أنه سيرد بالاستيطان على العقوبات البريطانية.

استعدادات في القاهرة لانطلاق المسيرة العالمية إلى غزة من 35 دولة

قافلة «الصمود المغاربية» على حدود مصر.. ترحيب شعبي كبير وتعامل رسمي حذر

تضم مئات المتطوعين من تونس والجزائر على متن 160 مركبة محمّلة بمساعدات طبية وإنسانية لكسر الحصار المفروض على القطاع

خبراء ومحللون : هدف القافلة يتقاطع مع الموقف المصري الثابت الداعي إلى رفع الحصار عن غزة ووقف سياسة الإبادة الجماعية والتجويع

قافلة «الصمود» تضم مواطنين مغاربيين إضافة إلى جنسيات أوروبية

القاهرة – «وكالات»: أثارت قافلة «الصمود المغاربية»، التي انطلقت من تونس مروراً بليبيا في طريقها إلى معبر رفح، جدلاً واسعاً في مصر بين ترحيب شعبي ملحوظ على مواقع التواصل الاجتماعي وارتباك واضح في تعاطي بعض الجهات المحسوبة على السلطة، في ظل غياب إعلان رسمي واضح من الحكومة المصرية بشأن مصير القافلة أو إمكانية السماح لها بالوصول إلى غزة. وتضم القافلة مئات المتطوعين من تونس والجزائر، انطلقوا على متن أكثر من 160 مركبة محمّلة بمساعدات طبية وإنسانية، في محاولة رمزية لكسر الحصار المفروض على القطاع، وسط إشادة واسعة من الشعوب المغاربية، التي اعتبرت القافلة تجسيداً لحالة التضامن الشعبي العربي مع فلسطين، ورسالة ضغط سياسي وإعلامي على المجتمع الدولي.

وكشفت المحامية الجزائرية فتيحة رويبي، عن احتجاز ثلاثة محامين جزائريين في مطار القاهرة الدولي، خطّطوا للمشاركة في القافلة الإنسانية. وقالت رويبي، في منشور لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، إن السلطات المصرية أقدمت على احتجاز زملائها المحامين مصطفاوي سمير، ومحمد عاطف بريكي، وعباس عبد النور، حوالي الساعة الخامسة مساءً بتوقيت الجزائر، وذلك برفقة نحو 37 شخصاً من المشاركين في القافلة. وأكدت أن عملية الاحتجاز جاءت دون أي مبرر قانوني واضح، مشيرة إلى أنه تم سحب هواتفهم ووثائقهم الرسمية، في خطوة وصفتها بأنها انتهاك صارخ لحقوق الإنسان وحرية التنقل وكرامة المواطن الجزائري، خاصة حين يتعلق الأمر بمحامين يمثلون بلادهم في إطار مهني أو حقوقي.

ودعت رويبي السلطات الجزائرية، وعلى رأسها وزارة الخارجية، إلى التدخل الفوري والعاجل لضمان سلامة المحامين المحتجزين وتأمين حريتهم، مؤكدة أن ما حدث «تصرف تعسفي» لا يمكن تبريره قانونياً أو إنسانياً.

من جهتها، انتقدت الحقوقية المصرية عايدة سيف الدولة، احتجاز المحامين الجزائريين، وكتبت على صفحتها الشخصية على «فيسبوك»: «الحرية لكاسري الحصار من الجزائر». وقال ناشط جزائري وصل إلى مطار القاهرة (تحفظ في الكشف عن هويته)، إنه تم احتجازهم لأربع ساعات كاملة دون أن يتم تبليغهم بأي قرار، كما لم تسمح لهم السلطات المصرية بالخروج، وقد تعيدهم إلى بلادهم، لافتا إلى أن السلطات المطار المصرية تبدو في حالة ارتباك كبير مع تزايد وصول النشطاء، وهي تقوم بتفتيش دقيق لكل المسافرين الواصلين إلى المطار. ودعا النشطاء المقرر سفرهم اليوم «أمس الأربعاء» إلى القاهرة إلى عدم الخوف والمجيء للمشاركة في الحملة. وذكر نفس المصدر أن السلطات المصرية قامت بإعادة عدد من النشطاء الذين كانوا قد وصلوا أمس إلى القاهرة وسمح لهم بالدخول، صباح أمس، من الفنادق التي يقيمون فيها إلى المطار بنية ترحيلهم.

في المقابل، بدا التعامل الرسمي المصري مع القافلة حذراً وصامتاً. فلم يصدر حتى الآن أي تصريح عن وزارة الخارجية أو الأجهزة المعنية يوضح ما إذا كانت القاهرة ستسمح للقافلة ببلوغ معبر رفح، أو ستتعامل معها بوصفها تحركا شعبيا عابرا للحدود في توقيت دقيق أمنيا وسياسيا. كما لم تعلق على واقعة اعتقال النشطاء الجزائريين. ويأتي هذا وسط تداول تقارير غير رسمية تفيد بوجود تحفظات أمنية بشأن عدد المشاركين الكبير، وآليات التنسيق المسبق، واحتمال حدوث اختراقات تنظيمية غير مرغوبة.

وفي السياق، قال السفير رخا أحمد حسن، مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق، في تصريحات لجريدة «العربي الجديد» التي تصدر في لندن، إن مصر لن تُغلق الأبواب أمام قافلة الصمود المتوجهة إلى معبر رفح، مؤكداً أن «هدف القافلة يتقاطع مع الموقف المصري الثابت الداعي إلى رفع الحصار عن غزة، والسماح بدخول المساعدات الإنسانية، ووقف سياسة الإبادة الجماعية والتجويع التي تمارسها قوات الاحتلال الإسرائيلي، وإنهاء الحرب الوحشية على الشعب الفلسطيني».

وبينما غاب الموقف الرسمي، تصدّرت التعليقات الصادرة عن إعلاميين ونواب بارزين -محسوبين على دوائر السلطة- واجهة المشهد، محذرين من أهداف القافلة ومشككين في نياتها. فقد اعتبر الإعلامي أحمد موسى أن «قافلة الصمود تضم أعداداً كبيرة من النشطاء من دون تأشيرات رسمية، وأن دخولهم إلى الأراضي المصرية قد يمثل تهديداً أمنياً»، فيما ذهب مسؤول أمني رفيع في رسائل وجهها أمس لرؤساء تحرير الصحف ووسائل الإعلام إلى القول بأن «القافلة تسعى لإحراج مصر سياسياً، في وقت تتحرك فيه الدولة بشكل مسؤول لدعم الفلسطينيين». وتخشى السلطات الأمنية اجتياز القافلة قناة السويس والوصول إلى رفح، بما يثير قوات الاحتلال الاسرائيلي، ويؤدي إلى تطورات غير محمودة العواقب، كما حدث مع نشطاء سفينة «مادلين» الذين تعرضوا للاعتداء من قبل الكوماندوز الاسرائيلية في عرض البحر المتوسط.

على الجهة الأخرى، عبّر كثير من الناشطين والكتاب المصريين عن دعمهم الكامل لتحرك القافلة، واعتبروه عملاً شعبياً نبيلاً يجب ألا يُواجَه بالمنع أو التخوين، بل أن يُستثمر بما هو جزء من قوة مصر الناعمة في دعم القضية الفلسطينية. وقالت الناشطة الحقوقية ماهينور المصري عبر حسابها الرسمي على «فيسبوك» إن «قافلة الصمود عمل مهم جدا.. ولو مُنعت ستكون فضيحة كبيرة للنظام. لو هناك أي تفكير سياسي عاقل، يسمح لهم بالوصول والمرور».

ومن ناحيته، قال الناشط السياسي رامي شعث، إن قافلة الصمود تمثل خطوة بالغة الأهمية، رغم تأخرها، إذ تعبّر عن حالة الغليان الشعبي حول العالم إزاء الجرائم المستمرة بحق الشعب الفلسطيني، من قتل الأطفال وتدمير المنازل وتجويع السكان، في مشهد يُرتكب على مرأى ومسمع من العالم دون رادع. وأشار شعث في اتصال عبر الهاتف إلى أن القافلة تضم مواطنين من مختلف الجنسيات، من دول المغرب العربي كالجزائر وتونس والمغرب وليبيا، بالإضافة إلى متضامنين من إيطاليا وفرنسا وأوروبا، جميعهم يسعون للوصول إلى قطاع غزة عبر الأراضي المصرية.

بدورها قالت الناشطة التونسية إسلام عوادي، إحدى المشاركات في القافلة، إن هناك أنباءً إيجابية بشأن موافقة السلطات المصرية على السماح للقافلة بالدخول إلى الأراضي المصرية والعبور إلى قطاع غزة من خلال معبر رفح. وأوضحت عوادي أن القافلة تحمل رسالة سياسية وإنسانية مهمة، إذ تسعى من خلالها منظمات المجتمع المدني والمتطوعون إلى ممارسة ضغط شعبي وإقليمي لكسر الحصار الإسرائيلي، ولإيصال المساعدات الإنسانية الضرورية إلى أهالي غزة الذين يعيشون أوضاعاً معيشية صعبة للغاية بسبب الحصار المستمر والتصعيد العسكري الإسرائيلي.

ويأتي تطور القافلة المغربية واعتقال نشطاء جزائريين بالتزامن مع الاستعدادات الجارية في القاهرة لانطلاق المسيرة العالمية لدعم غزة، وهي تحرك تضامني دولي ينطلق غداً من مصر بمشاركة آلاف النشطاء المدنيين من أكثر من 35 دولة، من بينها سويسرا ودول من أميركا اللاتينية، وأفريقيا، وآسيا، وأوروبا. ويبدأ المشاركون بالتوافد إلى العاصمة المصرية تمهيداً للتوجه إلى معبر رفح الحدودي، في محاولة رمزية للضغط من أجل كسر الحصار عن القطاع.

وتحمل المسيرة خمسة مطالب رئيسية تتمثل في: وقف إطلاق النار، فتح الحدود أمام المساعدات الإنسانية، انسحاب القوات الإسرائيلية من غزة، إطلاق برنامج شامل لإعادة الإعمار، وإنهاء الاستعمار في الضفة الغربية. وبحسب تصريحات أدلى بها صموئيل كريتيناند، الممثل السويسري للمسيرة العالمية إلى غزة، فإن المشاركين لا ينوون دخول القطاع بالقوة، لكنهم يعوّلون على الحضور السلمي الواسع وما يمكن أن يحدثه من تأثير إعلامي وسياسي عالمي، خاصة أن جميع الترتيبات تمت وفق الإجراءات القانونية وتنسيق دبلوماسي مسبق.